صلى الله عليه وسلم وقال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين فلذلك استحب ان يختم الدعا بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومنها تامين الداعي والمستمع لحديث اذا امن فامنوا
متفق عليه ولحديث اوجب ان ختم فقال رجل باي شي يختم فقال بآمين رواه ابو داود
ومنها ان يسال الله تعالى حاجاته كلها لحديث انس رضي الله تعالى عنه يرفعه ليسال احدكم ربه
حاجاته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي وقال
غريب ومنها ان يدعو وهو متيقن الاجابة بحضور قلبه وتعظيم رغبته لحديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه يرفعه ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب
دعا من قلب غافل لاه رواه الترمذي والحاكم وقال مستقيم الاسناد وعنه يرفعه ايضا
اذا دعى احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم على الله شي رواه مسلم وابن حبان في صحيحه
وابو عوانة ومنها مسح وجهه بيديه بعد الدعا لحديث ابن عباس يرفعه اذا سالتم الله
تعالى فسلوه ببطون الكف ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود والحاكم
في صحيحه وعن السائب بن يزيد عن ابيه رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا
فرفع يديه مسح وجهه بيديه رواه ابو داود وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه رواه الحاكم في صحيحه والترمذي وقال في بعض الاصول صحيح ورايت بعض مخلطا ابنا وهو ابن
عبد السلام في فتاويه انكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعا ولا شك عندي انه لم يقف على شي
من هذه الاحاديث والله تعالى اعلم ورايت انا النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلت بي
وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فقلت يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين
فرفع صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم ومنها اختيار الادعية المأثورة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض ائمة القراء يختار ورادعية يدعون بها عند الختم
لا يجاوزونها والاختيار ان لا يجاوز ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم اوتي
جوامع الكلم ولم يدع حاجة الى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة فقد روى ابو منصور المظفر
بن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القران وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر
الهروي من رواية ابي داود بن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القران اللهم
ارحمني بالقران واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما
جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين حديث معضل ابو داود
بن قيس هذا هو الفرا الرباعي المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم
بن عبد الله بن حنين روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة

صالحا

صالحا عابدا من اقران مالك بن انس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا اعلم ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ختم القران حديث غيره نعم اخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد المقدسي قال انا عبد الرحمن بن علي الحافظ في كتابه قال انا ابن ناصر قال انا
عبد القادر بن يوسف قال انا ابو محمد الجوهري قال انا عمر بن ابراهيم الكتاني قال انا محمد بن
جعفر غندر ثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ايوب ثنا محمد بن الحرث بن شريح ثنا محمد بن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ختم القران دعا قائما كذا رواه ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الوفا وهو حديث ضعيف
في سنده الحرث بن شريح ابو عمر النقال بالنون قال يحيى بن معين ليس بشي وتكلم فيه النسائي وغيره
وقال ابو الفتح الازدي انما تكلموا فيه حسدا انتهى وهذا الحديث يشهد له الحديث الذي اخبرتني به الشيخة
الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون قالت
انا جدي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة عن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار قال انا ابو القسم زاهر
بن طاهر الشحامي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال انا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الفضل
بن خميرويه الكرابيسي الهروي ثنا محمد بن احمد بن نجدة القرشي ثنا محمد بن احمد بن يونس ثنا عمرو بن شمر
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا ختم القران حمد الله تعالى بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود
والنصارى والصابئين ومن دعى لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت
ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قراها الى قوله ان يقولون الا كذبا
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الآيات والحمد لله فاطر السموات والارض
الآيتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم
واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم
من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات
والارض واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القران قال مثل هذا ولكن
ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي
في كتابه شعب الايمان وقال قبل ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث

Copyright King Saud University